بسم الله الرحمن الرحيم

" آن لمحمد بن هادي أن يخرج عن صماته وأن ينثر شيئاً مما في كِناناته "

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، إله الأولين والآخرين ، وقيوم السموات والأرضين ، شهادة أرجو بها النجاة يوم الدين ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، يوم يبعثر ما في القبور ، ويحصّل ما في الصدور ، إنّ ربنا سبحانه وتعالى بعباده لخبير بصير ، شهادة أرجو بها النجاة من أهوال يوم المعاد ، وأصلي وأسلِّم على خيرته من خلقه ، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد ، فهنا نحن اليوم الثلاثاء، الأول من شهر ربيع الآخر عام تسعة وثلاثين وأربعمئة وألف من هجرة المصطفى ﷺ ، في هذا المسجد الذي عرفه الخاص والعام ولله الحمد ، نتكلم فيه بالصدق والوضوح ، فالكذب نهايته أن صاحبه مفضوح ، نتكلم فيه بالشجاعة ، فصاحبها ممدوح ، ولا نسلك طرائق الجبناء ، فإن أصحابها والمتولي لها الناسُ يرون ذلك منه فإذا أحسوه منه فإذا به مقدوحٌ فيه.

اليوم أقول : **الآن آن لمحمد بن هادي أن يخرج عن صُماته وأن ينثر شيئاً مما في كناناته** ، والله ما كنت أحب ذلك ، يقول ابن قدامة رحمه الله في مقدمة رسالته تحريم النظر في كتب الكلام : " أما والله إني ما أحب فضيحة أصحابنا " – يعني أهل السنة والحديث – لأن هذا يُشمت الأعداء ، ولكن إذا كان المبطل يتمادى في باطله ، بطريقة اللؤماء ، والمظلوم يُغضي ويغض الطرف جرياً على طريقة الكرماء ، ويكتفي بالإيماءات والتلميحات ، لعلها تؤدي الغرض وتنوب وتكفي عن التصريحات ، يكتفي بذلك ، إلا أن أهل الباطل لا يعجبهم ذلك ، لا يعجبهم أن تسير في هذه المسالك فتستر عليهم ، وهم يسعون إلى الفضح إلى أنفسهم ، فيظن من لا علم عنده أن هذا إنما هو من باب الضعف ، أو العجز ، أو الجبن ، أو الإفلاس ، واليوم نوافيهم إن شاء الله تخت هذا العنوان بسلسلة كاملة مجزّأة على حلقات اسمها : " **آن لمحمد بن هادي أن يخرج عن صماته** " ، ليعرف الناس حال هؤلاء الصعافقة ، وما هم عليه من الكذب والفجور والجهل والهوى ، وليعلم السامع أنني أريد بكلمتي الفجور : الفجور في الخصومة بالكذب فإن الكذب كما في لفظ مسلم : " فجور " اللفظ المشهور " إن الكذب يهدي إلى الفجور " وفي لفظ عند مسلم " وإن الكذب فجور " ، **ولما انتهى الأمر إلى ما انتهى إليه بظهور وريقات سوّدها الصعفوق الكذّاب نزار هاشم السوداني** ، وليس هذا وقت الرد عليه ، سيأتي ، وهي منتزعةٌ من حضن أمٍ لها سأخبركم إن شاء الله تعالى بها ، " **أتواصوا به بل هم قوم طاغون** " ، " **تشابهت قلوبهم** " ، ولكن هذا سيأتي وقته وقد كُفيته ولله الحمد ، ولكن لا بد أن أبيِّن أنا لهذه القضية ، وسيأتي إن شاء الله وقتها ، وإلا فقد أنكر هذه الكتابة القبيحة أهل العلم ولم

يفرح بها إلا أهل الجهل والهوى ، من الصعافقة وأذنابهم من صعافقة أخرى في بقية البلدان ، ومن هؤلاء الصعافقة في بقية البدان من لا يُعد ولا يحصر ، وكتاباتهم في هذه الوسائل التي يسمونها التواصل قد فضحتهم وكشفتهم ، ولله الحمد ، وعرّتهم عند المتابع ، لمن أراد الحق والإنصاف ، وأما من أعماه هواه فلا حيلة فيه كما يقول أهل العلم .

وإن مما رأيته مؤخراً أحببت أن أبدأ الليلة بالتعليق عليه ، ألا وهو أسطر كتبها عباس الجونة ، الذي شقّ جونته ومزّقها بالجهل ؛ حيث غرّد في 26 ربيع الأول يعني قبل خمسة أيام من اليوم قائلاً : (أنا أعجبُ من المغرّدين والمدافعين عن الشيخ محمد) – يعنيني أنا – الذين دافعوا ضد كتابة نزار الكذَّاب ، وسيأتي بيان كذبه فيه ، إن شاء الله ، يقول (أنا أعجب والله من المغرّدين والمدافعين عن الشيخ محمد) ولعلكم رأيتم مَن الذين دافعوا عن الشيخ محمد ؟ إنه أهل العلم جزاهم الله خيراً ، والله وبالله وتالله ما كلمتُ أحدا منهم ، ولا هاتفتُ أحداً منهم ، ولا تواصلتُ مع أحد منهم ، وعلمتْ بما كتبوا ودافعوا عبر هذه الوسائل ، فصدق الله القائل : " **إن الله يدافع عن الذين آمنوا** " والقائل : " **وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط** " ، ومن أحاط الله به وبعمله أين يذهب ؟ إن الله مدركه لا محالة ، يقول : (أعجب والله من المغردين والمدافعين عن الشيخ محمد ، لماذا لا يرجعون إلى الشيخين الشيخ ربيع والشيخ عبيد للسؤال عن أصل المسألة وهي كلام الشيخ محمد في عرفات وإخوانه ، هل أصاب الشيخ محمد في هذا أم قضي الأمر ؟!!) استفهام وتعجبين ، قال : (لكن هذا يدل على وجود أمراض ودسائس في القلوب) الذين دافعوا عندهم أمراض ودسائس في القلوب (وفراغ في الأوقات) من خيار الناس تعرفونهم ولا أحب أن أثني عليهم ، لأن الناس يعرفونهم بدوني ، قال (عندهم فراغ من الأوقات يريدون يضيعونها في القال والقيل وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

فأقول : تعجب يا جونة من المدافعين عن محمد بن هادي بالحق إن شاء الله تعجب من هؤلاء ؟

لماذا لا تعجب من هاني بن بريك الذي هدم أصلاً من أصول أهل السنة والجماعة ؟

ولماذا لم تجرد سنانك للرد عليه ؟

ولماذا لم تطلق لعنانك للتغريد عنه وفيه وتحذير الناس من منهجه الباطل الذي ارتكبه ؟

أم أنك تُبصر القذاة في عين أخيك وتغمض عن الجذع في عينيك ؟

إن كنت صادقاً فيجب عليك أن تعجب قبل أن تعجب مني ومن المدافعين عني أن تعجب من **الكاذب الصفيق الشيخ عبد الله بن صلفيق** الذي يدافع عن هاني بن بريك ، ويعتذر له ، ويطعن في من تكلم فيه ، ويزكيه ، يدافع عنه وقد ارتكب منهج الخوارج ، ويعتذر له ، ويزكيه ، ويطعن فيمن

انتقده بحق مدافعا عن أصول أهل السنة والجماعة .

أليس هذا يا جونة أولى بك أن تتعجب من دفاعه عن المبطلين ؟

أم أنك لا تبصر ذلك وقد أعماك هواك ؟ هذا المبطل الصفيق الكاذب عبد الله بن صلفيق الذي لا يستحي من الكذب ، وسأبين لكم ، وما عُرفت من الأيام بإذن الله وحمده علىّ جبانا ، ولكني والله اصبر واصبر حتى إذا ظُنَّ أن هذا هو الضعف أريتهم الحق والصدق والقوة .

أقول يا جونة قد شُقت جونتك ، وفقأت عينك ، فذهب بصرك وطمس على بصيرتك ، أفلا تستحي من الله أن تغضب لأقوام – سنبين حالهم إن شاء الله – ، ولا تغضب لدين الله جل وعز ولاعتقاد أهل السنة ؟

سأسمعكم كلام ابن صلفيق الصفيق :

السائل : تفضل يا شيخ جزاكم الله خيرا ، يا شيخ ما هو حال يعني ينقل بعض الإخوة كلام يعني – هكذا مكتوب أقرأه كما هو مكتوب – ينقل بعض الإخوة أنكم تدافعون عن الشيخ هاني بن بريك يا شيخ ؟

(**عبد الله بن صلفيق الظفيري** : أقول بارك الله فيك إن موقفي لا يتعدى موقف شيخيّ الشيخ ربيع والشيخ عبيد حفظهما الله تعالى ، تعجب ! ثم ثانياً أنا أنصح الإخوة أن يتركوا ما يتعلق بهاني بن بريك ويتركوا أمره للعلماء ، – طيب – والآن هو أصبح رجل دولة ، وعلاقاته سياسيا مع الحكام ويقوم بإدارة دولة .

– **شوفوا الكذب** ، كأنه هو الإمام السلطان لهذه الدولة ، نفخ بالكذب ، قبّح الله الكذب وأهله ، والشيخ عبيد جزاه الله خيراً يقول حاكمه أقاله ، وصاحبنا يقول يقيم دولة ! ويقوم بإدارة دولة ، ثم اسمعوا التزكية (وهو مسلم سني) ماذا يذكركم هذا الكلام ؟

ما تذكرونه ، لأن هذا كان قبل ثلاثين سنة ، وكثير منكم لم يدرك ذلك .

يذكرنا هذا بأنه خارجي سني ، ما شاء الله ، خارجي سني ، هذه كلمة الإخوان المسلمين والسرورين بالذات كانوا يقولون سلفية المنهج عصرية المواجهة ، نفس الكلام ، اختلف الحرف وبقي المعني ، مسلم سني وهو خارجي يقول لا سمع ولا طاعة بصوته ، فنقض البيعة التي أداها أمام حاكمه ، وركب مذهب الخوارج وهذا يقول عنه مسلم سني ، بالله لو قالها غير هاني كيف ستوجه إليه السهام ؟

والله ليمزِّقه الصعافقة حتى يكسِّروا عظامه ويذروها في الرياح ، لكنّ هاني لا ، لا ذكر له ، مسلم سني ، إذن ثلاثين عام بل وأكثر ومجالدتنا للإخوان المسلمين عموما بطوائفهم في مسألة السمع والطاعة والتضليل لهم في هذا الأصل هو مذهب السلف ، يقول أحمد رحمه الله في رسالة عبدوس بن

مالك العطار : " ومن أصول السنة اللازمة التي لم يأتي بها أو تخلفت عنه واحدة منها لم يكن من أهلها حتى يأتي بها جميعاً ، وعددها ثم عد منها السمع والطاعة للأئمة " ، هذا أصل من أصول أهل السنة في اعتقادهم مع الحكام ، ينقضه هاني ، **ويمدحه صلفيق الصفيق الكذَّاب** ، الآن هذه تزكية والمدح مسلم سني ، وسأبين لكم الكذب في كلامه إذ قد أخذ الله علينا والميثاق ألا نشهد إلا بالحق وبالعلم ، وستسمعون ، يقول (وهو مسلم سني ، والحمد لله ، ندعو له بالتوفيق والسداد وأن الله يسخره لنشر التوحيد والسنة في اليمن) ما شاء الله شهد عليه **الشرفي** زميله الشرفي في تغريداته وكتاباته موجودة عندنا وأنت ترونها افتحوا في أبو لحسة تجدونها ، شهد عليه بالانحراف وأنه مع الأحزاب الاشتراكية في الجنوب وهو الآن في مكاتب هذا الحزب الجنوبي الذي فيه كل بلاء ، شهد به الشرفي عليه ما هو نحن ، هو يراه وفي بلده ، وبلدي الرجل كما قيل أعلم به ، وأنت أيها الصفيق يا صلفيق ما أدراك ؟

أو كنت تعلم ثم أغضيت عنه ؟ فغضضت طرفا وطويت كشحاً ؟

أتظن أن الناس أنهم عميان عمي البصائر والأبصار ؟ هيهات !

يقول (وأن الله يسخره لنشر التوحيد والسنة في اليمن ، وأن يحكِّم الله به شريعة النبي ﷺ على الدولة ، وهكذا النصح مع المسلمين) إلى آخره كلام طويل ، قال في آخره (السائل : جزاكم الله خيرا يا شيخ ، لو تذكرون التاريخ جزاكم الله خير ، ابن صلفيق اليوم الخميس الثاني والعشرين من شهر المحرم لعام ألف وأربعمئة وتسعٍ – وتسع أنا اقرأ مكتوب أمامي من تويتر حتى اللغة لا يعرفونها – وتسعٍ عام تسع وثلاثين ، السائل : جزاكم الله خيرا ، لا ، جزاكم الله يا شيخ ، – ما في خيرا حتى أكون صادق – جزاكم الله يا شيخ والله نشهد الله أننا نحبكم في الله يا شيخ ، ابن صلفيق : أحبكم الله الذي أحببتمونا من أجله ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقكم وإياكم العلم النافع والعمل الصالح وأن يثبتنا وإياكم على السنة والتوحيد ومنهج السلف الصالح).

فين منهج السلف الذي قد خنته أيها الخائن الكذّاب ؟ فغضضت طرفاً عن هاني ، وهذا أعيدكم إلى فيه إلى ما كتبته في (**كشف النقاب**) في القاعدة لهؤلاء أن العدل والمرضي عنه من كان معهم ولو كان أفجر الناس فجورا في الأعراض **كالعاهر الفاجر أبي أيوب المغربي الهولندي** ، عاهر فاجر ، ويعلم الله من فوق سبع سموات أنني ما كنت أحب هذا ولا الكلام فيه ، ولكن اضطرني إليه هؤلاء الفجرة في الخصومة ، فأنا مضطر إلى أن أذكره ، العدل السني كما ترون الآن المرضي عنه هو الذي يكون معهم ، هاني بن بريك سني وهو خارجي ، لكنه معهم ، فهو سني والسني لو انتقدهم في شيء يسير فهو من أفجر الناس وأكذب الناس عندهم ويقيمون عليه الحرب الشعواء الخبيثة القذرة

يتآمرون ويتداعون من كل مكان ، كانوا في السابق في الخفاء ، وأما اليوم فأظهرتهم وسائل التواصل فأصبحوا في الجلاء ، يراهم كل من أنار الله بصره وبصيرته ، هذا كلام ابن صلفيق : (الله أن يثبتنا وإياكم على السنة والتوحيد ومنهج السلف).

فين منهج السلف هنا أين غيرتك لله جل وعلا يا ابن صلفيق ولمنهج السلف ؟ أين هو ؟

أين أنت يا جونة الذي قد انشقت جونتك في الغيرة لدين الله جل وعلا ؟ أين أنت عنها ؟

هذا ابن صلفيق الذي يدافع عن هاني أليس كان هو أولى بأن تتعجب منه ؟

أو أن محمد بن هادي لا يجوز لكم اليوم لا يروق لكم ؟ لا يروق لهم ، تدرون لماذا ؟

أنا سأعطيكم السر : كلمة واحدة ، محمد بن هادي ما استطاعوا فيه لأن يكون سيقةً لهم يسوقونه كما شاءوا ، وسيأتي في هذه الحلقات إن شاء الله تفسير كل كلمة أقولها إن شاء الله ، وأقيم عليها الدلائل ، هذا الكلام نشره في التاريخ الذي سمعتموه ، ويقول : (موقفه موقف إيش موقف الشيخين العلامتين ربيع بن هادي حفظه الله والشيخ عبيد حفظه الله) هذا التاريخ إلى هذا التاريخ والشيخ عبيد حفظه الله يقول عن هاني إنه خبيث منهجه خبيث ، ومسجل ، وأنا أحيلكم على الصوتية وقد نشرت وسمعتموها ، في هذا التاريخ لا يزال الشيخ عبيد على ما ؟ على تجريح هاني ووصفه بما سمعتم ، وهذا الكاذب يقول إنه على منهج الشيخ عبيد ، إلى الان الشيخ عبيد يجرح هاني ولا لا ؟ تاريخ الرجل الخميس الثاني والعشرين من محرم ، وفي هاذ التاريخ لم يزل الشيخ عبيد حفظه الله على تجريح هاني ، لأنه تراجع عن التجريح في السادي عشر من شهر صفر ، يوم السبت بعد العصر ، فإذا كان ستة عشر يوما من صفر ، وعندك في شهر المحرم ثمانية كم صارت ؟ أربعة وعشرين ، قبل أربعة وعشرين يوما الكاذب الصفيق عبد الله ابن صلفيق يقول إنه على مذهب الشيخين ، الشيخ عبيد عرفتم كلامه في هذا التاريخ لمّا يرجع عنه ، قبل أن يرجع بأربعة وعشرين يوما .

أما الشيخ ربيع حفظه الله فلم يخرجوا لنا هم منه بحرف واحد ، داخلون خارجون الصعافقة هؤلاء خارجون من عنده كلما دخلوا تَوْتروا ، وكلما خرجوا تَوَتَّروا ، خرجنا من عند ، وما نقلوا حرفاً واحداً عن الشيخ ربيع في هذا الباب ، بينما قد آذوا السلفيين في كل مكان بالأكاذيب والأراجيف ، فلماذا لم ينقلوا عن الشيخ ربيع حرفا في هذا الباب ، أنا أعذر الشيخ ربيع ، كبير في السن ، وضعيف في هذه الأيام لمرضه ، لكنه قائم بالعلم ، هذا الذي نعتقد فيه ونحسبه ، والله حسيبه ، يُسأل فيجيب ، زاره البكري فخرج منه هو والوادعي من الخميس فخرجا منه بكلمة هي (هاني بن بريك خان السلفية) ، زرته أنا بعدهم بمدة فكان معي الخ أبو أسامة فخرجنا منه بأن هذا الرجل منحرف ، وذكرت ذلك للناس ونُشر ، فلماذا هؤلاء لم يُتَوْتِروا ؟

هل تعطّلت حساباتهم ؟

أم أن الفاتورة لم تُسدّد عندهم فانقطعت الاتصالات عليهم ؟

أين النصيحة لله ؟ أين النصيحة لدين الله ؟

ويخرج علينا قبيل أيام قليلة الكذاب عبد الاله الرفاعي – وسأبين إن شاء الله – في حلقة من الحلقات حال هذا الرجل موقف المذكورين عدلهم في تغريدته – يعني في نعيقه – موقفهم معروف عند العلامتين ، لكن ما هو معروف عندنا ، ما هو معروف عند المسلمين ، هذا ما يكفي ، ما هو ما يكفي ، أنا محمد بن هادي أمامكم انتقدت خطبة الإمام وغردوا في تواترهم توتراتهم قولوا ما شئتم أنا ما أعرف كيف تجمع كلهم غرد بها عرفات ، وغرد بها عبد الإله ، وغرد بها عبد الواحد ، وغرد بها هاني ، وغردوا بها جميعا وهي مسحوبة عندي بالألوان من حساباتهم الرسمية ، ومع ذلك الكذبة يقولون ليس لمحمد بن هادي موقف من الإمام ، أي فجور بعد هذا في الخصومة ؟

إذا كان هذا كله وقد نشرتموهم أنتم في حساباتكم وتقولون بعد ذلك محمد بن هادي ليس له موقف واضح من الإمام ، فقط قل أنتم إذاً أين موقفكم من هاني ؟

أم أنها تنطبق عليكم الآية : " **فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به** " ؟

أم أنها تنطبق عليكم الآية : " **يعرفونه كما يعرفون أبنائهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون** " ؟

يكتمون ذلك كله ، لماذا ؟ قطّعوا الناس ، قطّعوا السلفيين في الدنيا كلها ، ما تقول في الإمام ؟

ما تقول في الإمام ؟ ما تقول في الإمام ؟ ما تقول في الإمام ؟ هذا الأمر لأهل العلم ، ليس لكم ، ومع ذلك قطّعوا السلفين في هذا ، هذا المسكين لا رأي له ، ومن الذي سيسمع له ؟ ، طالب علم صغير لا يقدِّم ولا يؤخر، الكلام في هذا للذين لهم تأثير :

وللتدابير فرسانٌ إذا ركضوا ..... فيها أضروا كما للحرب فرسان

هذا [.. [1]] يصدر عن قولهم وعن رأيهم ، وعن فتاواهم ، أما صغار طلبة العلم وعامة الناس وآحاد الناس لا دخل لهم في هذا ، هم تبع للعلماء ، والآن صمت مطبق عن هاني ولا واحد منهم كتب كلمة واحدة . بل الدفاع والسكوت دفاع عمن يرتكب منهج الخوارج وكذبٌ على الشيخين ، يقول أنا على منهج الشيخين ، والله لا أنت على منهج الشيخين في التجريح ، ولا أنت على منهج الشيخين أيضا بعد التراجع ، المشايخ جرحوه وأنت تمدح وتزكي في هذا التاريخ .

[1] كلمة غير واضحة لي .

وأما بعد تراجع الشيخ عبيد فنقول : الحمد لله ، العلوم الشرعية محفوظة مدونة ، وموجودة والأصول السلفية محفوظة ولله الحمد ومدونة ، من أخطأ يظهر خطأه ، كلام الشيخ عبيد التراجع خطأ ، الصواب هو كلامه الأول ، وأما كلامه الثاني فباطل ، وهو مخالف لإجماع أهل السنة ولأصولهم ، وقد كان الأخ السائل أنا ما أعرفه كان يقرأ عليه وكأنه يحاول يوجد له مخرج ، ولكن الشيخ هذا كلامه ، على كل حال نحن نقول للشيخ : كلامه باطل ، والحق في قلوبنا أعظم ، لكن قبل أن يتراجع الشيخ عبيد هذا كلام من ؟ الكذّاب الصفيق الشيخ عبد الله بن صلفيق ، ويقول سفيان الثوري رضي الله عنه : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ " .

فهوّن على نفسك يا صلفيق ، أين سل السيوف والأسنّة على المخالفين للسنة ؟

جرأت على أن ترد على ابن جبرين وهو عالم وقلنا ردك حق ، أخطأ ، فما بالك اليوم تمدح المبتدعة الذين ركبوا الضلالة ؟ هل تكسّرت سيوفك ؟

أم أن السنة اليوم اختلفت ؟

أم أنها القاعدة إذا كنت معهم فأنت سلفي ولو كنت مبتدع كهاني بن بريك ؟

وإذا كنت معهم فأنت عدل بّرٌ ولو كنت فاجرا عربيدا من أصحاب الحانات والخمّارات كأبي أيوب المغربي ، لا ، وأعجب من ذلك أن يستخرج لهم التزكيات ، إنها والله فضيحة وعار ، ما بعدها من فضيحة ، الفاجر العربيد يستخرج لك يا عبد الإله تزكية ! ألا تستحي من الله ؟ والله مجرد كتابة اسمك مع هذا في سطر فضيحة لك ، فكيف به وهو بصوته يستخرج لك تزكية ؟

هذا عجب ، هذا والله عجب ، فإذاً يا جونة أيهم أحق بأن تستغرب تغريداته في الدفاع عن الأشخاص أهو دفاع من دافع عن محمد بن هادي ؟ أم أنه دفاع من دافع عن الخارجي هاني بن بريك ؟

والمدافع هو ابن صلفيق الصفيق الكذاب ، وأقول لكم وأسجلها الان : يشهد الله وكفى به شهيدا ، وكفى به عليما ، أنني قد أرسلت إليه عدة مرات فأرسلت إليه كلاً من الشيخ الفاضل أخينا عبد الله بن مفلح العنزي أبي عبد الرحمن ، وأرسلت إليه أخانا وأبننا الفاضل ماجد المريخي ، واستصحبوا معهم أخانا الفاضل الشيخ معاشي في حفر الباطن ، وناصحوا الرجل من هذا ، وواعدهم أن يكف كما أعلمونا ، فقلت الحمد لله ، أما والله ما أحب فضيحة أصحابنا ، **فلما جاءت أوراق نزار فرح بها وطار** ، وذهب يزكيها ويقول فيها علم وأدب ! وهي خالية من الصدق والعلم والأدب ، وهذا ما سأبينه أنا ، نعم دافع عني من دافع جزاه الله خيرا ، ولكن رب الدار ادرى بما فيه ، وسأعقد حلقة في هذا المجلس ، إن شاء الله ، في مسجدنا هذا أبين فيه كذْبه وسوء أدبه وجهله وهواه ، سأبين لكم هذه الأربعة بالأدلة ، وسأبين لكم منزع هذه الاوراق إن شاء الله تعالى ، من أين انتزعت حتى يرى الناس ويسمعوا ويقرؤوا

، واجعلونا في خلافنا في الرجال كأئمة الحديث الأولين أنت تزكي وهذا يجرح والكتب تجمع والمحققون يبينون لنا المصيب والناس بالقواعد يعرفون ولله الحمد ، أهل العلم بتطبيق القواعد سيعرفون من هو المصيب ومن هو المخطئ ، فالرجل مهما علت منزلته يخطئ ويصيب مهما علا ، ما منا إلا راد ومردود عليه ، أحمد زكّى عبد الرحمن بن صالح العتكي البصري ، أبو داود طعن فيه ، قال رافضي خبيث ، ولم يتبين أحمد الأمر ، كلموه فيه قال رجل يحب آل بيت النبي ﷺ ما عسى أن أقول فيه ، بعد ذلك تبينه رضي الله عنه ، فرجعوا إليه كلموه وأخبروه بأنه يروى الأحاديث التي فيه اطعن في الصحابة وسأل الإمام أحمد هل تجوز رواية هذه الأحاديث فقال رحمه الله أنا أنكر هذا في أفناء الناس ، فكيف بأصحاب رسول الله ﷺ ، فقالوا له عبد الرحمن [.. [2]] ، قال بلغني ذلك عنه ، فلقيته فكلمته فأخذ يدافعني ثم لقيته بعد فلم أسلم عليه ، تبين له أبو داود عرفه من قبل ، أبو داود تلميذ أحمد ، هذا واحد .

الثاني : يعقوب بن حميد بن كاسب روى عنه أبو داود رحمه الله ، ومعه أصحابه في ذلك الحين في أيام الرواية والتحمل ، فحدثهم بأحاديث لا يحفظونها إلا مرسلة ، وهو حدثهم بها موصولة ، فطالبوه بأصوله ، فدافع ، ثم أخرجها بعد لها يقول أبو داود فوجدناها قد وصلت بخطٍ طريٍ ، هذا جرح شديد ولا لا ؟ جرح شديد ، وكلام الحافظ رحمه الله فيه في التقريب قال صدوق سيئ الحفظ خطأ ، خطأ ، أبو داود أعلم به ، وقد فسّر الجرح .

ثالثا : الآن أحمد رضي الله عنه اسمعوا كلامه مع كلام من هو دونه ، قال أبو علي النيسابوري لشيخه الإمام الحافظ ابي بكر ابن خزيمة يا أستاذ ألا حدّثت عن محمد بن حميد الرازي ؟ فإن أحمد أثنى عليه ثناءً حسنا قال ابن خزيمة لم يعرفه أحمد ، فما عرفناه ، ولو عرفه ما زكّاه ، وقد طعنوا فيه الطعن الشديد ، ومن الطعن فيه أبي زرعة ، أحمد ويحيى زكّوه ، ومن الطاعنين فيه أبو زرعة وابن خزيمة ، والبخاري قال فيه نظر ، والنسائي قال ليس بثقة ، والجوزياني ضعفه جداً ، وخذ واستعرض ترجمته ، قدّم قول ابن خزيمة وأبو زرعة ، جاء أبو زرعة الرازي وهذا محمد بن حميد رازي ، وفد على بغداد التقى بابن معين ، فسأله عن محمد بن حميد مع أنه وهو أحمد وأمثالهم يقولون أذا تركت محمد بن حميد ستنزل في عشرة آلاف حديث ، يعني أمة من الناس أدركهم ابن حميد الآن ما هم موجودين ، الطريق فقط إليهم من طريق ابن حميد ، سأله ، فوقع فيه وقعاً شديداً ، بيّن أنه متهم عنده غير مرضي ثم قال كنا إذا كان يحدثنا بالشيء في كتابه فننكره ونقول ليس هو على هذا ، قال فيأخذ القلم

---

[2] كلمة غير واضحة لي .

فيغيّره على قولنا ، قال يحيى بن معين : بئست الخصلة هذه ، بعضهم لا يذكر أن أحمد قد تبين والحقيقة إذا رجعت إلى الترجمة واستوفيت جمعها وجدنا أن أحمد تبينه بعد ، فقد روى عنه عبد الله ابنه ، وقد سأله عن هذا الرجل ابن حميد الرازي ، فأخذ ينفض يده ، فالعالم قد يقول القول اليوم على ما ظهر ، ويرجع عنه غدا ، فالتزكية على ما تظهر وإذا جاء المفسّر فهو مقدّم على التعديل المبهم ، كانوا يقولون في تغريداتهم وهي عندي – سآتي إن شاء الله وأريكم إياها – يوم أن كان الشيخ ربيع بمكة والمجرّحين يجرّحون هنا ، الجارحون من هنا يجرّحون ، فكان يقول قائلهم في هذا الباب الجرح مقدّم على التعديل ولو عدّل ألف عالم ، هذا حق ، لكن ما بالهم اليوم ، لأ ، اليوم القاعدة ما فعل أبوك بحمارهِ ، قال : باعِهِ ، قال لماذا قلت باعِهِ ، هذا فعل ، يعني الفعل ما يُجر ، الجر من خصائص الاسماء ، طبعا هو ما قال له هكذا بالعبارة ، لكن قال لماذا قلت باعِهِ ، قال وأنت لماذا قلت بحمارهِ ، قال الباء حرف جر ، قال ما شاء الله باءك تجر وبائي ما تجر ؟ آه ؟ هذا هو ، فالقضية أن تكون الباء بائهم هم ، فهي جارة . أما باء غيرهم ليست جارة ، فجرحهم هم وإن كان بالكذب الصدق ، الصدق مقبول ، نطأطأ له رؤوسنا ، لكن وإن كان بالكذب فهو الذي يجر ، وأنت لو تأتي بحروف الجر كلها ما تجر ، ما يجوز لك أن تجر ، أين هم الآن من هاني بن بريك ؟

فين الحمية للسنة يا ابن صلفيق يا صاحب السيوف والأسنة ؟

بل فين الأخ عبد الله البخاري ؟ وأقولها صريحة ، لما لم نسمع له كلمة في الذب عن السنة ، وانتقاد هاني بن بريك ، والانتقاد عن من خالف أصول أهل السنة ؟

" **أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ**" .

" **ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً** " ، كما في سورة النساء ، ومطلعها قوله : " **وَلا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً * يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ** " سبحانه وتعالى ، يكتب ما يُبَيّتُونَ " **وَكانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً * ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً** "

هذه مقدمة ليعرف الجونة أنه لا يعرفه العلم ولا الأدب ولا العدل ، بل ولا الغيرة ولا الحمية الاسلامية الدينية على عقيدة أهل السنة والجماعة .

أقول : لقد والله وضعتم مكيالاً أنتم بأنفسكم لن نكيل لكم إلا به لأننا نكتال منكم به رضينا بذلك ، فإذا كِلنا لكم به فلا تزعلوا ، لأننا رضينا أن نكتال منكم به ، **فمهما طعنتم في معروف عندنا نعرفه بالصدق والعدالة والديانة والأمانة والله لا نقبل ، حتى تأتونا بالدليل الصحيح الصريح الذي لا**

يحتمل التأويل ، كما قرره فضيلة الشيخ عبيد حفظه الله ، وإذا لم تأتوا به فقولكم مردود ولو كان ألف عالم ، وردُّنا له ليس يعني هذا الطعن فيكم ، كما قرر ذلك أخونا صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم البخاري جزاهم الله خيراً ، إذاً نكتال من مكيالكم الذي وضعتموه أنتم ، ونكيل لكم به ، فإن لم ترضوا به معاشر الصعافقة ، فـ " **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلا يَظُنُّ أُولئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ** " بلى ، سنصير إلى الله جل وعلا ، ونقف بين يديه ويأخذ كل واحد منا بما قال وعمل ، ولعلي أكتفي اليوم بهذه المقدمة ، وإن شاء الله تعالى نعقد حِلقاَ في بيان أحوال الصعافقة الذين يقولون لا دلائل عند محمد ابن هادي ، وأنا سأضعه في كتب الجرح والحكم للناس، هم الذين ينظرون ويطبقون القواعد ، وسآخذهم بإذن الله واحداً واحدا ، الرجل الرجل ، من تغريداتهم وواتسآباتهم ، ومواقفهم ، وشهادات العدول عليهم ، والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين ، وأرجو أن تكون هذه عظة للجونة فيرقّع جونته بعد اليوم .

سمعه من الشيخ وفرّغه /

عمر بن ناصر عاشور

الفلسطيني الغزّي

صباح الاربعاء 2 ربيع الآخر 1439هـ

بالمدينة النبوية